مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 123) 2024, pp. 269-289

الشخصية في متاهات برهان شاوي

نور محمد عز الدين
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
قسم اللغة العربية / الأدب

أ. م. د. أحمد عبد الرزاق ناصر
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
قسم اللغة العربية

Hayderhayderbgk88@gmail.com

مستخلص البحث:

جاء البحث متضمناً الشخصية الروائية في متاهات برهان شاوي، لما لها من دور بارز في المتاهات بصورة واضحة، وقد جاءت الدراسة ضمن هذه التقنية التي تميزت بطرائق تقديمها للشخصيات الروائية، وكشفت لنا كيفية تقديم الشخصيات لنفسها أو لغيرها من خلال افعالهم أو تصرفاتهم، وكانت نسب التقديم للشخصيات متفاوتة وهيمنت الشخصية التي تخبر عن غيرها على الشخصية التي تخبر عن نفسها (حالها)، وكذلك كانت هيمنة الشخصيات المتغيرة (المستديرة) بصورة واضحة ونسبة كبيرة عن الشخصيات النامية (المسطحة).

الكلمات المفتاحية: (الشخصية – تقديم الشخصية – الشخصية المستديرة والنامية – متاهات برهان شاوي)

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وحبيب اله العالمين أبي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

تعد الشخصية عنصراً رئيساً في الرواية، وقد جاءت الدراسة ضمن هذه التقنية التي تعد من العناصر الاساسية في الرواية؛ إذ لا يمكن للرواية أن تقوم من غير شخصيات، فهي أشبه بالروح للرواية، وعن طريقها تتمحور الأحداث فيها، فأصبحت تؤدي دوراً بارزاً ومهماً وكذلك فهي تنظم عناصر السرد الأخرى، وتندرج الدراسة ضمن متاهات برهان شاوي الخمس الأولى، فقد قسم البحث على صنفين فتضمن الصنف الأول طرائق تقديم الشخصيات عن طريق الراوي: فهو يقدم شخصيته والشخصيات الأخرى، وكذلك عن طريق الشخصية نفسها: أي تكون الشخصية لسان حالها، وأيضاً عن طريق شخصية تخبر عن شخصية أخرى، وأخيراً عن طريق أفعال الشخصيات، وكان الصنف الثاني يتضمن: شخصيات ثابتة لا تنمو على طول السرد وتكون سطحية ونوع أخر للشخصية فتكون متحركة ونامية على طول السرد.

الروائي في سطور:

برهان شاوي شاعر وروائي عراقي كبير من مواليد 1955 الكوت كردي القومية، بدا شاعراً ، وأهتم بالسينما والمسرح، وهو أيضا سينمائي ومترجم وأكاديمي مقيم في ألمانيا منذ 1986، وأسس فيها فرقة مسرحية، وله 36 كتابًا، تأليفاً وترجمة وقد كتب الشعر أولا قبل البدء بالعمل الروائي، وله مجموعات شعرية هي (مراثى الطوطم) و(رماد المجوسي) و(ضوء أسود) و(تراب الشمس) و(ماد القمر) و(شموع السيدة السومرية) و(خطوات).

أما رواياته فقد بدأ بالكتابة في الثمانينات وصدرت له أول رواية هي (الجحيم المقدس) وبعدها (مشرحة بغداد) وبعدها ظهرت ملحمته الروائية الأشهر وهي (المتاهات) والتي جاءت في سلسلة مكونة من تسع روايات هي (متاهة آدم) و(متاهة حواء) و(متاهة قابيل) و(متاهة الأشباح) و(متاهة إبليس) و(متاهة الأرواح المنسية) و(متاهة العميان) و(متاهة الأنبياء) وقد ختمها بمتاهته التاسعة وهي (متاهة العدم العظيم) ولديه ترجمات شعرية من اللغة الروسية لكبار الشعراء الروس الإبداع وسلوك المبدع، وترجم الكثير من الكتب العلمية عن الألمانية إلى جانب كتاب (لغة الفن التشكيلي) عن الروسية.[1]

رؤية نقدية :

بدأ الاهتمام بالشخصية أول الأمر عند دون كيشوف بكتابته للقصة؛ إذ تطورت كتابة القصة بعد القرن التاسع عشر، وبدأ الاهتمام بالشخصية والتركيز عليها كما ذكره تودوروف، فأصبحت تؤدي دوراً رئيساً وعنصراً مهماً في الرواية ومنها تنظيم عناصر السرد الأخرى(1).و اوضحت النظريات السردية القديمة والحديثة إن الشخصية هي عنصر السرد؛ إذ لا يمكن أن يقوم أي عمل أدبي من غير وجود الشخصيات، وقد وضحها السرديون بأنها "عبارة عن كائن ورقي متخيل في القصص وهو مجرد دور أو فاعل في القصص" (2) ، ووضح الكثير إن الشخصية مع الحدث تكون هي العمود الفقري للحكاية فهي تدرس في إطار الحكاية، وبهذا يمكنها أن تكون هي نظام ينشئه النص تدريجياً على وفق أطر معينة (3). ويعد الشكلانيون الروس هم أول من أهتم بالشخصية في وقت مبكر أضافة إلى (دون كيشوف)؛ إذ جعلوها أحد مكونات التقنيات السردية، وكان فلادمير بروب قد استخلص أحدى وثلاثين وظيفة للشخصية في الخرافات وكان هذا في عام 1928 (4)

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها: " كائن ورقي يُنشَاءُ إنشاءً وهو كائن حي بالمعنى الفني بلا أحشاء" (5) ؛ إذن فالشخصية هي صنع من عالم الخيال أو الكاتب أو الفن أو الأدب.

جاءت أبحاث ودراسات الغرب بصورة تفصيلية عن الشخصية، وكان بروب بالدرجة الأولى، وبعدها جاء غريماس، وورولان بارت، وكذلك فليب هامون، فوضعوا الأسس التي تتبع في تحليل الشخصيات ويميزون بين طبيعة الشخصية الروائية وطبيعة الشخصية الواقعية البيولوجية(6) وانطلق بروب من التصور الذي يرى "إن للشخصية دوراً في العمل" ، وأما رولان بارت فقد عرف الشخصية الحكائية بقوله: "هي نتاج عمل تأليفي" (7) . ويقول تودوروف " إن قضية الشخصية هي قبل كل شيء قضية لسانية، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق" (8) .

ووضحها أيضاً بأنها "هي موضوع القضية السردية"(9) ؛ إذ "جرد الشخصية من محتواها الدلالي ووقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه المطابقة بين اسم الفاعل والاسم الشخصي للشخصية" (10)، فرأي تودوروف كان مشابهاً لرأي فليب هامون من ناحية الوظيفة النحوية، إلا إن فليب هامون كان يعتقد إن الشخصية الأدبية تعتمد على الجمال والثقافة أما تودوروف فقد جردها من المحتوى الدلالي.

[1] مقابلة أجرتها الباحثة مع الكاتب والروائي برهان شاوي، في معرض أربيل للكتاب، يوم الثلاثاء، بتاريخ 2019 /4/16.

أمّا فليب هامون فقد ذكر في كتابه (سيمولوجية الشخصيات الروائية) إن الشخصيات " هي كائنات من ورق لذلك تقتضي من أجل فهمها استحضار عوالم من طبيعة غير واقعية" (11) .ولكن جيرار جينيت قد أوضح بأن الشخصية المشاركة أو مجموعة الشخصيات هي التي تتبنى الحكاية (12). ويتبين إن نقاد السرد والمنظرين أكدوا أن الشخصية هي كائن ورقي من صنع الراوي وليس كائن حقيقي ولن تكون بالضروري هي كائن حقيقي وحتى لو هي موجودة في الحقيقة إلا إنها تبقى شخصيةً على ورق يتحكم بها الكاتب فتكون هي من صنع خيال الكاتب. وأما العرب فقد كانت رأيهم شبيه برأي الغرب ومستمد منها أيضاً، وقد أفادوا من الدراسات الغربية السابقة فأوضحوا الشخصية في المصطلح الأدبي وبينوا كيف تعاملوا معها في الروايات والقصص ووضحوا هل هي حقيقية أم متخيلة من صنع الراوي. وقد ذكر حسن بحراوي أن الشخصية " هي محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها " (13) ، إذن فالشخصية هي من صنع الكاتب، وقد تطرأ الكثير من التغيرات ضمن البنية السردية يكون للشخصية أثر فيها فتدخل ضمن نطاق التقنيات الأخرى كالحوار والزمن والمكان والوصف. وكذلك ذكرت آمنه يوسف إنه لا يمكن عد الشخصية مرآة لصورة حقيقية في الواقع وإنما هي من صنع الراوي فيمكن أن يتحكم بها حسب وجهة نظره وخياله الفني (14) . وإن الشخصيات تشكل مخططاً ضرورياً للوصف وإن الأفعال المروية لتتوقف عندما تصبح خارجه عنه وبذلك تكون مدركة له وليس هناك أي قصة في العالم من غير شخصيات وبعض الشخصيات تكون ثابتة في الرواية ولا تؤثر فيها وهناك شخصيات نامية تتغير وتطرأ عليها تحولات تؤدي إلى تغير في الشخصية (15). إن مجمل التطورات التي تطرأ على الشخصية في الرواية يكون هو تابع للحدث الذي يكون ملازماً ومكملاً لها، وتذكر الدكتورة فاطمة عيسى إن الحدث كي يؤدي دوراً في الرواية أو القصة يجب أن تتبناه شخصية من الشخصيات حتى يؤدي دوره بصورة صحيحة تضامناً مع الحدث وإبرازه، ولولا الشخصية لظل الحدث بعيداً عن كونه حدثاً فنياً، إلا إذا تفاعل مع الشخصية ومن ثم يضع مقوماً من قومات الرواية يدمجه فيه من خلال الحوار أو السرد أو الوصف وهكذا.(16)إن الشخصية في العمل السردي بصورة عامة هي مسخّرة لإنجاز الحدث الذي يحدده الكاتب للشخصية لتقوم به، وفي الوقت نفسه تكون تحت تأثير الكاتب أي تخضع بكل صرامة للكاتب وتقنياته واجراءاته وتصوراته في الحياة وتعكسها على الكتابة (17). وبهذا ينظر إلى الشخصية في الرواية أو الحكي عامة بأنها بمثابة دليل له وجهان (دال ومدلول) وهي تتميز عن الدليل اللغوي اللساني بأنها ليست جاهزة مقدماً ولكنها تحول إلى دليل فقط في ساعة بنائها في النص أما المدلول اللغوي فهو يكون جاهزاً من قبل إلا إذا لم يكن منازحاً عن معناه الأصلي أو في حالة استعماله البلاغي وتكون الشخصية بمثابة الدال حتى تتخذ أسماء وصفات الشخصية أو تكون بوصفها مدلولاً لأنها مجموع ما يقال عنها بواسطة جملها المتفرقة أو تصريحاتها أو أقوالها أو سلوكها (18). وأكد هذا الكلام حسن بحراوي في كتابه بنية الشكل الروائي بأن بعض الباحثين يعتمدون إلى تحليل الشخصية الروائية بوصفها وحدة دلالية قابلة للتحليل والوصف أي من حيث هي دال ومدلول وليس بوصفه معطى قبلي و ثابت فهي تعتمد على شخصيات متعددة وليس شخصية واحدة ثابتة فهي تتعمق أكثر بمدلولات الشخصيات وتخلق أبداعاً للنص من خلالها (19).ويذكر أن الشخصية أحياناً تكون أصعب جانب من جوانب السرد في الرواية،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 123) 2024, pp. 269-289

لأنها تقدم بعدة طرائق في السرد الروائي؛ إذ تحتوي على أنماط مختلفة وكثيرة لتقديمها ومنها شخصيات رئيسة وثانوية وشخصيات ثابتة وشخصيات نامية متغيرة (20).

بعد اطلاع الباحثة على كتاب خطاب الحكاية لجيرار جينيت تبين أن جنيت لم يتحدث عن الشخصية بشكل مباشر وإنّما وضعها ضمن منظور الحكاية بضمير المتكلم، أو الحكاية بضمير الغائب، وبينها أنه (مظهر من مظاهر مصطلح الصوت)؛ إذن جينيت لم يقسم الشخصيات إلى أنماط، وإنّما أرجعها إلى الصوت والتبئير، وبهذا يكون جنيت قد وضعها ضمن منظور التبئير (21) ، وحتى جنيت ذكر أن الشخصيات تقدم بواسطة راوي عليم يقوم بسرد الأحداث، الذي سبق ذكره في المبحث الثالث ضمن الفصل الأول، فلا موجب إلى ذكره هنا مرة ثانية. وقُسم المبحث إلى صنفين: صنف يتضمن طرائق تقديم الشخصيات وصنف آخر يتضمن طرائق تصنيف الشخصيات وسيتناول الصنف الأول الذي يوضح تقسيم الشخصيات على عدة طرائق وكانت الأنسب ضمن العمل التقني الذي تتبع في هذا المبحث، والذي ذكرها جنيت بأن الشخصيات تقدم بواسطة راوي عليم يقوم بسرد الأحداث، ولكن توسعت الباحثة في التطبيق واعتمدت على تصنيف أوسع وأوضح؛ إذ وضحت شخصيات أخرى تحتل مكانة في الرواية وهي أن تُقدم الشخصية نفسها، أي تخبر عن حالها عن طريق المنولوج الداخلي، أو تقدم الشخصية بواسطة شخصية أخرى في الرواية تقوم بإظهار جانب معين أو مخفي منها عن الطريق صفاتها أو انفعالاتها.

أولاً: طرائق تقديم الشخصيات

ويمكن أن يكون بوساطة الإخبار: ويقصد أن القاص يقوم بوصف الشخصيات وتقديمها بعدة طرائق هي (22):

1) الإخبار(التقديم) عن طريق الراوي: فهو يقدم شخصيته والشخصيات الأخرى.
2) الإخبار(التقديم) عن طريق الشخصية نفسها: أي تكون الشخصية لسان حالها.
3) الإخبار(التقديم) عن طريق شخصية تخبر عن شخصية أخرى.
4) الإخبار(التقديم) عن طريق أفعال الشخصيات.

وبهذا يمكن أن نوضح الشخصيات التي تقدم عن طريق نفسها؛ إذ يمكنها "أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها وتصرفاتها الخاصة" (23) ، فهي بذلك تتحدث عن نفسها، فالسارد هنا يترك المجال للشخصية للتقديم عن حالها عن طريق حوارها (24) ، "فتتكلف بتقديم ما وقع لها بالذات" (25) أو أحيانا تقوم شخصية ما بتقديم شخصية أخرى لنا عن طريق مظهرها أو سلوكها الخارجي، فهي بذلك تكون ذكرت الشخصية حسب نظرتها للشخصية، أو من الممكن أن تكون الشخصيات هي تعبر وتتحدث عن أعمالها وحياتها الخاصة (26) ، وكذلك أقوال الشخصيات فهي "كل ما تعبر به الشخصية عن أفكارها وآرائها مباشرة دون تدخل من أي أحد" (27) فهذه الطرائق هي الأقرب لتطبيقها على المتاهات.

التطبيق:

1)التقديم عن طريق الراوي: وتباين في رواية (متاهة آدم) في الكثير من المواضع السردية، وسوف تقتصر الباحثة على ذكر مثال واحد لكل موقف، فإن الراوي هنا يقوم بذكر تفاصيل الشخصية عن طريقه؛ إذ يبدأ بسرد الأحداث عن طريق أخبار القارئ بما يجري وذلك في المقطع السردي الآتي: "درس آدم التائه في كلية الآداب قسم اللغة العربية،

وقد واصل دراساته العليا في حقول الدراسات الإنسانية أيضا. في الجامعة شعر برغبة في الكتابة، كان قارئاً نهما، لكنه لم يفكر أن يكون كاتبا، وبرغم ذلك وجد نفسه يكتب" (28) ، فالراوي يخبر عن التحصيل الدراسي لـ (آدم التائه) وكيف أكمل دراسته العليا وحصل على الماجستير والدكتوراه، بعد انتهائه من البكلوريوس؛ إذ كان الوضع في تلك الفترة متأزم بمشاكل سياسية وحرب أهلية بين الحكومة والكرد وعلى كل من ينهي دراسته أن يخدم إلزاماً في الجيش فآدم التائه اختار أن يكمل دراسته بدل أن يرسل إلى الجيش.

أمّا في رواية(متاهة حواء) فقد يتبيّن ذلك في المقطع السردي الآتي: "خلال هذه الأيام الستة شعرت حواء المؤمن بأنها قد تغيرت، فهي لم تعد تلك المرأة الخجولة والبسيطة التي يمكن أن تضيع ولا تجد الطريق إلى البيت بسهولة إذا ما ابتعدت عنه كيلو متراً واحداً، وإنما صارت تعرف الكثير عن جغرافيا العالم والشعوب، وصارت تعرف بشكل مبسط عن الفلسفة واتجاهاتها، المادية والمثالية" (29)، والراوي هنا يخبر عن حالة (حواء المؤمن) وكيف أصبحت شخصيتها وتفكيرها في الحياة.وأمّا في رواية (متاهة قابيل)، فيتضح في المقطع الآتي: "فهو إنسان ليبرالي، علماني، يميل لليسار ويحلم بمجتمع مدني تصان فيه كرامة الإنسان، وليس لديه علاقة قوية وحميمة سوى مع صديقه الصحفي آدم الشبيبي، وصداقة عادية مع بعض الأصدقاء"(30)، ويخبر الراوي عن (قابيل الفهد) مدير المدرسة الذي اختطف من جهات مجهولة ويبين أنه لا ينتمي إلى أي من الأحزاب في الدولة، فهو إنسان ليبرالي مستقل، ولا توجد له علاقات وصداقات كثيرة سوى اصحاب معدودين، ولكنه خطف بسبب مساعدته للسيدة(حواء الزاهد).

وفي رواية(متاهة إبليس) كان ذلك في المقطع السردي الآتي: "لم يكن آدم كارثه يتميز بأناقة خاصة، برغم وسامته، كما كان يفتقد اللطف في تصرفاته، على الرغم من سعيه إلى أن يبدو لطيفاً ومهذباً إلا أن محاولاته تبقى محاولات مصطنعة وتمثيلية، وواضحة في عدم أصالتها، بل يبدو غريب الأطوار في تصرفاته وفضوله وعدم احترامه لخصوصية الآخرين، وجراته في فرض نفسه على الآخرين ولا يهمه علامات الاستغراب التي ترسم على وجوه الآخرين كرد فعل على تصرفاته، كأنه يفتقد شيمة الخجل"(31) ، وتبين أن الراوي قدم الجانب السلبي من شخصية آدم كارثة وركز على هذا الجانب فقط، و كذلك بين شخصيته وكيف هو غير متزن وأسلوبه مبتذل، ولا يدل على أنه أستاذ جامعي.

وفي رواية (متاهة الأشباح) كذلك قد تواجد في المقطع السردي الآتي: "هابيل عطا فتى في الثامنة عشرة من عمره. رسب لعدة سنوات، وهذه هي فرصته الأخيرة، فإذا لم ينجح هذا العام فسيفصل من المدرسة وعليه مواصلة التعليم المسائي، وهو ينتمي لعائلة ينتمي بعض أفرادها إلى الحزب الشيوعي" (32)؛ إذ قدم الراوي شخصية هابيل العطا عن طريق ذكر سنه وتحصيله الدراسي، وكيف يجب عليه الالتزام بالدوام، وكذلك مخاوفه من حزب النظام السابق.

2)التقديم عن طريق الشخصية نفسها: تجسد ذلك في عدة مواضع في الرواية فكانت الشخصية تقوم بالأخبار عن نفسها وما يحدث لها فالمقطع السردي يوضح ذلك "لم أكن أحب آدم تورك لكني كنت استلطفه، ولم أكن مرتبطة عاطفيا بأي كان، وكل تجربتي لم تتجاوز اندفاعات مراهقة تملك حرية واسعة بالقياس إلى الكثير من الفتيات لغياب الأب وانشغال الأم" (33) ، فالسارد يتحدث عن نفسه، فكانت (حواء كوناي) تتحدث عن نفسها لـ

(آدم المطرود) وكيف عاشت مع صديقها مغامرة عابرة في فترة المراهقة في ألمانيا، لكنها لم تستمر طويلاً.وفي رواية (متاهة حواء) يتبيّن ذلك في المقطع السردي الآتي: "أنا مضيت عمري في العمل السري وسنوات أخرى في السجون، لست إرهابياً ولا من فلول النظام البائد، لكني زاهد"(34)، فالسارد هنا (آدم الزاهد) يخبر ويوضح لـ (آدم المحروم) عن نفسه ووضعه وكيف هو يعيش حياته بعيداً عن هؤلاء السياسيين، فهو ليس مع هذا النظام الحالي ولا النظام السابق. أمّا في رواية (متاهة قابيل) فقد كان تقديم الشخصية لنفسها حاضراً بصورة واضحة في بعض المقاطع السردية ويتوضح ذلك في المقطع الآتي: "كنت أثناء دراستي الجامعية، قد تعرفت على شاب عراقي اسمه هابيل الياسري، وكنا نلتقي في كافتريا الجامعة، وكان لاجئاً سياسياً، هاربا من جحيم النظام السياسي، فقد وجدت معه لغة مشتركة.. أخذت أتحجج، أمام أهلي، بوجود المحاضرات الجامعية، لأخرج معه إلى أحد الباركات التي تكتظ بها لندن" (35) ، وكانت (حواء صحراوي) تخبر لـ (آدم التائه) عن حياتها السابقة في أثناء دراستها الجامعية، وكيف كانت تعاند أهلها في سبيل الخروج مع حبيبها، وكانت ترفض التقيد بالأعراف الشرقية التي تحتم عليها أن لا تخلط به لأنه هارب وفقير مادياً، وأنها من عائلة ثرية ووالدها أستاذ معروف، وكانت تعلم بأن هذه القصة محكوم عليها بالفشل . و في رواية (متاهة إبليس) وجد في المقطع الآتي: "أنا إنسانة عادية.. مررت في فترة مراهقتي بتجارب عادجية.. كأية فتاة مراهقة.. وبرغم الحرية التي كانت لدي؛ فأنا لم أكن كبقية الفتيات في مثل عمري.. كنت قريبة لأشقائي منذ الطفولة.. وحتى في فترة المراهقة كنت أتجول معهم، وألعب الكرة معهم، بل وكنت أتصارع معهم وأغلبهم.. كنت قوية!!. كثيراً ما كانت أمي تنهرني.. لكني لم أكن استمتع بقضاء الوقت إلا معهم؛ لذا تطبعت بطباعهم" (36) ، وهنا كانت (إيفا سمث) تخبر (حواء ذو النورين) عن حياتها وكيف كونت لنفسها منذ الصغر شخصية قوية تشبه الرجال فهي لا تميل إلى الغنج الأنثوي وإنما كانت جادة وحازمة في أمورها، وقد أخبرتها بأن والدتها كانت كثيراً ما تنصحها بأن تكون متزنه ومتطبعة بطابع النساء الهادئات وهذا قد أثر عليه كثيراً في الجامعة والعمل وحتى بعد الزواج. في رواية (متاهة الأشباح) فقد اتضح ذلك الدور في المقطع السردي الآتي: "اسمي الكامل، كما قلت آدم آدم البغدادي. وبالرغم من أني، وهذا طبيعي جداً، ولدت في بلد يسمى العراق، لعائلة ما، من أم وأب.. هكذا جئت ببساطة.. وجدت نفسي موجوداً في هذا العالم.. هذا لا يعني أني لا أعرف والديّ، أو عشت يتيماً، لا.. أبداً.. فقد ماتت أمي وأنا في الأربعين من عمري، أي في عام دخولنا إلى القرن الحادي والعشرين، أي قبل حوالي تسع سنوات، كما أن أبي مات بعد وفاتها بسنة ونصف. لكني كنت بارد الأحاسيس تجاههما" (37) ، ويوضح الراوي وهو (آدم البغدادي) بتقديم نفسه، ويبين كيف عاش حياته وانتمائه إلى البلد، وكأنه لا يهتم إلى أي بلد ينتمي، وبهذا يكون ليس مهماً، أي مكان يعيش فيه هو أمر طبيعي، وأحياناً كان يحس بأنه بلا أهل أو والدين، وكأنه يعيش في متاهة الحياة، وقد عكس هذا على شخصيته وحياته.

3)التقديم عن طريق شخصية تخبرنا عن شخصية أخرى: فقد تجسد ذلك في مواضع قليلة جداًفي رواية (متاهة آدم)، وكان ذلك عندما تريد شخصية ما، أن يخبرنا عن شخصية أخرى في الرواية، والمقطع السردي يوضح ذلك "إنه قريب لي.. ابن خالتي كانت المرحومة أمي على قيد الحياة، وكانت خالتي قد طلبت يدي من أمي وأقنعت أبي..

وبالمناسبة فهو رجل وسيم، وشخصية قوية، لكنه بالنسبة لي ليس زوجا.. أنا لا أشعر بالأمان معه" (38) ، فقامت (حواء الغريب) بالحديث عن زوجها أمام (آدم التائه) وتوضح علاقتها بينها وبين زوجها وكيف تعيش حياة رتيبة معه. وفي رواية (متاهة حواء) كان التقديم واضحاً في المقطع السردي الآتي: "هذه الراهبة هي امرأة على مشارف الأربعين، شقراء، مثيرة الوجه والقوام وكأنها ممثلة سينمائية" (39) ، فهنا (حواء المؤمن) تخبر عن الراهبة عن طريق وصفها. ومقطع سردي آخر "هذه ابتي حواء آدم الزاهد. أم آدم الملاك. وهذا الملاك الصغير هو آدم الملاك، بطلي الصغير" (40) والسارد فسح المجال لشخصية(آدم الزاهد) في تقديم شخصية ابنته وحفيده إلى (آدم المحروم)، حينما دخل بيتهم للحماية من جريمة القتل التي تعرض لها صديقه المغدور.وفي رواية (متاهة قابيل) فكانت المقاطع السردية كثيرة، ومنها في المقطع السردي الآتي: "حينما كان صغيراً مع أخته التي تصغره، كان والده يعمل في مدينة بعيدة، كان عمه المراهق يعيش معهم في البيت. كان هو في السادسة من العمر وأخته في الرابعة والنصف حينها" (41) ، وهنا تخبر (إيفا ليسنج) عن زوجها إلى (آدم التائه) وكيف كانت حياته وهو صغير.وكذلك مقطع آخر: " ترك هو دراسته. حينها كان في المتوسطة. أخذ يعمل صنائعياً عند ميكانيكي للسيارات. كان يقضي الليل في كراج السيارات نائما في زاوية ما، أو في ورشة تصليح السيارات. لم يرجع إلى بيتهم إلا بعد وفاة زوج الأم" (42)، وأيضاً تخبر إيفا ليسنج عن زوجها وكيف كان يعمل بعد تركه لدراسته بسبب زواج أمه من عمه بعد وفاة والده.وفي رواية (متاهة إبليس) وُجِدت في الكثير من المقاطع السردية ومنها: "كان يسكن في الشقة المقابلة لشقتنا رجل بعمر أبي تقريباً.. أكبر مني بما لا يقل عن ثلاثين عاماً.. لكنه رجل محترم.. وسيم بشعره الأبيض.. متناسق الجسم.. أنيق الملابس.. كان موظفاً كبيراً في أحد البنوك.. ثم أحيل على التقاعد، على الرغم من أنه دون سن التقاعد الرسمي.. يعيش وحده في شقته"43، فهنا يتضح أن (إيفا سمث) كانت تخبر (حواء ذو النورين) عن جارهم الذي كان يسكن أمامهم، ويكبرها بالسن نحو ثلاثين عاماً، كيف انجذبت إليه، فرزانته وهيبته كانت طاغية عليه، فأعجبت به وأقامت معه علاقة .وفي رواية متاهة (الأشباح) كان حاضراً في الموقف السردي "كانت أمي ضئيلة الحجم، ناعمة الملامح، ليس لديها أي حضور أنثوي، ولأنها تعيش مع رجل ضخم الجثة، طويل القامة، شرس الطباع، بذي اللسان، فقد كانت وكأنها غير موجودة أمامه، وزجة بلا شخصية، أقل من خادمة مطيعة، شبحاً غير مؤذ لكنه لا يُرى، ولأنها كانت امرأة لا تعرف القراءة والكتابة، فقد كانت تنظر إلي حينما كنت أقرأ دروسي وأراجعها بصوت عالي، نظرة مليئة بالإفتخار" (43)، والراوي كان يخبر عن شخصية الأم عن طريق شخصية ابنها (آدم البغدادي)، ويبين كيف يخبر عن أمه التي كانت، امرأة فقيرة الطبع وضعيفة الشخصية، مستسلمة لزوجها العدواني، الذي تهابه كثيراً، فلم تكن الزوجة القوية، التي تستطيع السيطرة على أمور المنزل والأولاد، وإنما كانت مهزوزة، أشبه بالعبد إلى سيدها.

4)وبخصوص أفعال الشخصيات: التي عن طريقها يتم التعرف على الشخصية فأحياناً أفعال الشخصيات هي التي تخبرنا عن الشخصية ذاتها وماذا تريد أن تقدم، ففي رواية (متاهة آدم) وورد ذلك في المقطع الآتي: "دخل المحقق آدم التكريتي. ارتسمت على وجهه ملامح الغضب الخفي والإحساس بالغبن. لم يقل المحقق لم يقل شيئا، وإنما أخذ يمشي

في الزنزانة جيئة وذهابا" (44) ، فالسارد يوضح غضب (آدم التكريتي) وكيف يريد المحقق تعذيب (آدم المطرود) فحركاته وأفعاله كانت تدل على أن عمله يتطلب منه ذلك العنف.وفي (متاهة حواء) تبيّن ذلك في المقطع الآتي: "تصاعد خلالها توتر حواء الزاهد النفسي كثيراً. صارت عصبية. وجهها توتر ونظراتها لا تستقر على شيء محدد. كانت تحس نفسها عدوانية مثل لبوة شرسة في قفص، لا تدري ماذا تفعل ولا إلى أين تتجه. كانت شبه منهارة من الغضب والعصبية" (45) ، ويتبين من أن (حواء الزاهد) أصبحت بحالة عصبية سيئة المزاج، بسبب تصرف (آدم المحروم) المتهور الذي أخذ ابنها خارج المنزل وتأخرا كثيراً، وعكس هذا عليها، وكذلك قلقها على والدها وسفره المفاجئ إلى البصرة، وتأخره هناك من دون معرفة الأسباب وما حل بزوجها ووالدها، كل هذه جعلت منها إنسانه عصبية المزاج وحادة الطباع معه .وفي رواية(متاهة قابيل) توضح ذلك في المقطع السردي الآتي: "كان خشن الطباع، متعجرفاً، يحتقر الآخرين، يحقد على الجميع دونما سبب، ودون معرفة بإحد، ناقماً على البشرية" (46) ، وهنا يتبين من أفعال الشخصية أنه رجل متسلط وغير سوي وأسلوبه وتعامله مع الآخرين خشن، وكانت طباعه صعبة، ويحتقر كل النساء، وكل هذا كان نتيجة رد فعل لما رأى فيه أمه واخته في فترة مراهقته، وكل هذا عكس على شخصيته واطباعه وافعاله .أمّا في رواية (متاهة إبليس) فقد ورد ذلك في المقطع السردي الآتي: " لم تستطع الفتاة الخليجية أن تسيطر على انفعالاتها؛ فجلست على أرضية المصعد وهي تضع رأسها بين ذراعيها وتتمتم بالآيات القرآنية وبأدعية لم تسمع المرأتان الأخريتان بها أبداً" (47) ، إن انفعال وفزع الفتاة الخليجية كان بسبب اعتقادها أن هناك جني في المصعد، وبدأ الخوف يتسرب إلى جسدها، وكأن هنالك شيء ما يحدث أمام عينها وبدأت تقرأ الآيات وتهدئ من روعها حتى لا تخف أكثر؛ إذ كانت تنظر إليها (حواء ذو النورين وإيفا سمث) بغرابة ونظرتا إليها نظرة اشفاق، لأنها لم تسيطر على نفسها من الخوف.

وفي رواية (متاهة الأشباح) تبيّن في المقطع السردي الآتي: "كانت أم قابيل تتحرك كالممسوسة، تمتم مع نفسها كلاماً غير مسموع، لكن ملامحها كانت غاضبة وهي ترافق تلك التمتمات غير المفهومة" (48) ، ويتبين من النص أن السيدة أم قابيل كانت منزعجة وغاضبة وسبب هذا الغضب، هو ما حدث لها الليلة من الرجل الذي يرتدي الزيتوني حسب ما كانت تذكر اسمه، فهو قام بالاعتداء عليها وقررت أن تنتقم منه عن طريق حرق المنزل بالكامل، فكانت قد حوطت كل المنزل بالخيش والخشب والقطن والملابس القديمة المبللة بالنفط في جميع أرجاء المنزل حتى يسهل عملية الحرق بسهولة من دون أن يستطيع الخلاص منها.

ثانياً: طرائق تصنيف الشخصيات

ويمكن للشخصيات أن تصنف إلى صنفين حسب طبيعة عمل الشخصية في الرواية، فقد قسم النقاد الشخصيات إلى فئتين أو صنفين، فهناك شخصيات ثابتة لا تنمو على طول السرد وتكون سطحية ونوع أخر تكون متحركة ونامية على طول السرد فلها تسميات عدة (49)، وكان تقسيم فورستر للشخصية أفضل تصنيف للشخصيات وهما:

1)الشخصية البسيطة (المسطحة): وتعد "أقرب إلى تصوير الموقف الفردي ويطلق عليها فورستر اسم (المسطحة) لأننا لا نرى سوى جانب واحد منها"(50) ؛ إذ نراها تلتزم حالة واحدة في السرد وتبنى على فكرة معينة لا تتغير فهي ولها صفاتها الخاصة

(51) ، "فهي تسير على حال واحد فتكاد لا تتغير ولا تتبدل طوال السرد"(52)، أو تكون أحياناً ذات بعدين على الأكثر "تظهر للناس شيء وداخلها شيء أخر وبذلك تكون شخصية مزدوجة"(53) ، وكذلك يمكن للشخصية البسيطة أن تكون حاضرة في جميع أنواع الأدب الروائي والقصصي ضمن حدود الشخصيات(54)، وكذلك يطلق عليها باسم الشخصية الثابتة أو الجامدة لأنها تكون ثابتة أو جامدة طوال السرد فلا يتغير سلوكها أو مواقفها(55) .

2)الشخصية المستديرة: (النامية): وقد عرفها روجر بأنها: "تلك الشخصية التي تجسد كل ضروب التنوع والتعقيد في الطبيعة الانسانية" (56) ، فهي تكون ملمة بجميع جوانب الشخصية؛ إذ تستطيع مفاجأة القارئ دائماً بالأحداث المتجددة، عكس الشخصية البسيطة التي تكون ملمة بجانب واحد(57)، نلحظ أن القاص يبذل قصارى جهده في سبر اغوار الشخصية وخفاياها وبيان صفاتها فهي تتغير وتنمو انفعالياً وفكرياً فتكون متحركة ونامية طوال مدة السرد(58) ، ويذكر أيضاً "أن الشخصيات المستديرة تمتلك الحق في اجتياز الحدود"(59) ، ويتبين أن الشخصية في السرد تكون في حالة صراع مستمر مع الآخرين أو أحياناً تكون مع صراع نفسي مع الذات فتكون الشخصية متنامية مع الأحداث في السرد(60).

التطبيق :

أولاً: الشخصيات المسطحة(الثابتة)

تباينت الشخصيات في رواية (متاهة آدم) بين شخصيات مسطحة (ثابتة) كثيرة ولكن، ستقتصر الباحثة على ذكر شخصيتين مسطحتين فقط هما: أولاً (شخصية آدم التكريتي) وهو شخصية ثابتة ولا تتغير طوال فترة السرد؛ وهو ضابط يعمل في مكتب التحقيقات في أمن النظام السابق، فقد كان يعمل محققاً مع الناس الذين يأخذوهم الأمن العام للتحقيق بتهمة التحريض أو العمل ضد النظام السابق، فهو شخصية ظالمة وطاغية مع الناس ويستخدم أبشع أنواع التعذيب في غرفة التحقيقات وقد تبيّن ذلك عن طريق تحقيق جرى مع (آم المطرود) عن طريق الضابط (آدم التكريتي) في المقطع السردي الآتي: "- فجأة، وبدون أي توقع، أحس آدم المطرود بصفعة قوية ومدوية على وجهه فكاد يقع عن كرسيه إثرها .

-حقير.. نحن نعرف كل شيء عنك.. وعن نشاطك ضد الحزب والثورة..

-أقسم لكم بكل المقدسات لم يزرني أحد في مكتبي غير سكرتيرتي..

-ومن غير السكرتيرة..؟

-لا أحد..

_صفعه المحقق آدم الكريتي ثانية صفعة أقوى من الأولى فسال دم من شفتيه، وهو يصرخ:

-وهذه الصفعة كي تذكرك أيها السافل الحقير.. كنا نحترمك.. لكن اتضح أنك لا تستحق"(61) ، ففي النص السابق يتبين ظلم المحقق لـ (آدم المطرود) وكيف يستعمل معه أنواع التعذيب من شتم وإهانات وضرب فضلاً عن عملية الاغتصاب التي تعرض لها في السجن، وقد حول جريمة القتل التي كان متهم فيها إلى قضية تمرد ضد النظام والحزب والثورة، لكي يستطيع المحقق اثبات التهمه عليه حتى لو كان كذباً. أما شخصية (حواء الصايغ) فكانت مثالاً للشخصية الهادئة والشاعرية في الرواية فلم تتغير وبقت ثابتة على طوال السرد، فهي شخصية ثابتة، تحب كتابة المقاطع الشعرية إلا أن زوجها لا يشجعها،

مما جعل منها شخصية منطوية مع ذاتها وغير اجتماعية، وهي تمثل المرأة المضطهدة من زوجها، فكان كثيراً ما يهمشها ولا يعيرها أي اهتمام فلا يجد مسوغاً لما تكتبه من أشعار ونصوص، ويتبيّن ذلك في المقطع السردي الآتي: "نظرت إليه. سبق لها أن قرأت نصوصها على زوجها الذي لم يتحمس لها. لا يريد أن يفصح بها عن رأيه بأنها لم تعجبه، لذا كان يعتذر بأن هذا الأمر ليس من اختصاصه ولا يستطيع أن يقول لها شيئاً، لكنه يرى أنها كئيبة"(62)، ويتبين أن شخصية (حواء الصايغ) فهي شخصية جاهزة ذات نمط واحد وتبقى ثابتة لا تتغير طول السرد. وفي رواية (متاهة حواء) وردت الشخصيات المسطحة بصورة واضحة ألا أنّ البحث سيقتصر على ذكر شخصيتين فقط هما: شخصية (آدم الزاهد) وهو يمثل شخصية رجل من أسرة متوسطة يتعرض للسجن في زمن النظام البائد، وفي زمن ما بعد السقوط لم يحصل على أي منصب في الدولة، لأنّ المناصب كانت خاصة بأصحاب الاحزاب، فهو رجل فقير كان يعمل بائعاً للشاي أمام أحد المطعام وذلك في المقطع السردي الآتي: "كان آدم الزاهد منشغلاً بصب الشاي في الإستكانات المصفوفة في صينية صغيرة، لذا لم ينتبه لنظرات آدم المحروم، وحينما نهض لتوصيل الشاي، رأى علامات الاستفسار على وجه آدم المحروم، ومضى آدم الزاهد حاملاً صينية الشاي إلى الزبائن داخل المطعم"(63)، فبقت شخصية (آدم الزاهد) تلازم حالة واحدة من الثبات؛ إذ لا يلحظ عليه تغير في سلوكه وأطباعه فهو رجل حكيم وهادئ ويحكم عقله في كل شيء.

وفي رواية (متاهة قابيل) فقد وردت العديد من الشخصيات المسطحة ومنها: شخصية (قابيل الفهد) يعمل مدير مدرسة ابتدائية، فهو شخص معروف ومحترم وطيب القلب، لجأت إليه (حواء المؤمن) كي يساعدها بعد أن تعرضت للتهديد لأنها لا تعرف أحداً غيره، فستجاب هو لها، إلا أنه خطف من العصابة أمام المدرسة صباحاً عند حضوره إلى المدرسة، فقامت العصابة بتعذيبه وقتله، فهو شخصية ثابتة لم تتطور في السرد، وتجسد ذلك في المقطع الآتي: " كان قابيل الفهد منذ لحظة إختطافه يحاول أن يعرف هوية هؤلاء الذين قاموا بإختطافه، فبالرغم من أنهم قد كمموا فمه بشريط لاصق، إلا أنه كان يسمع حوارهم النادر"(64) ، فهو شخصية ثابتة ولم تتغير طوال فترة السرد؛ إذ يتبين أنه لم يتغير سلوكه ولا أفعاله.أمّا الشخصية الثانية فهو (قابيل العباسي) الذي كان مسؤولاً كبيراً في الدولة وقام بالكثير من عمليات الخطف والقتل مع مجموعات مسلحة، فعلى الرغم من أنه قاتل، إلا لم يتغير فكان متبنياً هذا الموقف طوال مدة السرد، بأنه صاحب النفوذ والسلطة، وكان ذلك في المقطع السردي الآتي: "أدركت حواء ذو النورين أن سلطة قابيل العباسي كبيرة، فهو ليس رئيسا لمجموعة من المتعصبين الطائفيين فحسب، وإنما هو شخصية سياسية لها نفوذها السري الغامض على الكثيرين، فقد أتى بالقاضي مع سجله إلى البيت"(65)، على الرغم من أنّه شخصية قوية ومتسلطة إلا أن دوره ثابت، ويتبين جانب واحد منها فقط .

أمّا في رواية (متاهة إبليس) كانت الشخصيات النامية بعدة شخصيات منها (حواء الكرخي) وهي شخصية شجاعة وقوية وصحفية وناشطة سياسية، تحب المساعدة للأشخاص دائماً، فقد ساعدت صديقتها (حواء الزاهد) وابنيها إلا أن (حواء الزاهد) وابنها الكبير قد ماتا بسبب تعرضهم لحادث اغتيال ونجى ابنها الصغير (هابيل)، واخذته وذهبت إلى سوريا، وهناك استأجرت شقة بمساعدة صديقها (آدم ابو التنك)، وحاولت أن تستقر في سوريا لأنّها عاشت سابقاً فيها مع زوجها، وفكرت بأن تبقي الطفل معها وتربيه وذلك في

المقطع الآتي: "ألقت نظرة أخرى على سرير الرضيع هابيل فوجدته نائماً. ذهبت إلى المطبخ. أعدت لنفسها كوبا من القهوة.. اتجهت إلى الصالون.. جلست على الصوفا.. ظلت هادئة لا تفكر بشيء للحظات" (66) ، ويتبيّن إنها شخصية ثابتة طوال فترة السرد ولم تتغير، وقد تبين جانب واحد من شخصيتها للناس، فهي عفوية وتحب المساعدة، فهي بقيت بحالة واحدة وصفة واحدة فهي كانت تتبنى فكرة واحدة طوال السرد، وهي أن تساعد (حواء الزاهد) وبعد موتها تربي ابنها (هابيل).

ثانياً: الشخصيات المستديرة(النامية)

وقد تباينت الشخصيات المستديرة (النامية) في رواية (متاهة آدم)؛ إذ وردت العديد من الشخصيات، ومنها شخصية آدم التائه وهي شخصية مستديرة في الرواية، كانت تعبر عن طبقة مثقفة من الشعب العراقي، تعرضت للظلم من الحكومة السابقة، فهو أستاذ جامعي حصل على شهادة الماجستير والدكتوراه من كلية الآداب قسم اللغة العربية، وكذلك عمل تدريسي في الجامعة، وكاتب روايات، لكنه تعرض للظلم من النظام السابق فقرر الهروب إلى خارج العراق واللجوء إلى الدول الأوربية عن طريق الأردن وبعدها إلى ألمانيا، وكيف تغيرت حياته وأصبح من هارب من العراق إلى لاجئ في ألمانيا؛ إذ يتبين أن (آدم التائه) هو شخصية متغيرة ومتحركة طوال مدة السرد وعلى تحول دائم من حال إلى حال وتجسد ذلك في المقطع السردي الآتي: "في البداية قال لي المحامي المكلف بالدفاع عن لجوئي بأنني يجب أن أثبت للمحكمة الخاصة باللاجئين بأني معارض للنظام.. وأنني ملاحق من قبله.. وأني لا أستطيع العودة إلى العراق وإلا ستكون حياتي في خطر"(67)

والشخصية الثانية كانت (حواء المؤمن)، فهي شخصية مستديرة(نامية) في الرواية، وكانت مثال للمرآة العراقية البائسة التي تعرضت للظلم من الزوج والعائلة والخوف من المجتمع وكلامهم وقبلت بالزواج من الدكتور آدم التائه مع أنه يكبرها بعشرين عاماً لكي تتخلص من لقب المطلقة الي يحاسبها عليه المجتمع وعانت تقلبات كثيرة في حياتها، وود ذلك في المقطع الآتي: "لقد قبلت بهذا الزواج بعد سنتين من الطلاق هربا من بيت أخي، ومن مصير المطلقة التي يحاسبها المجتمع على أنفاسها. لذا أحسست بالسلام حينما انتقلت لبيت زوجي الجديد" (68)، والشخصية (حواء المؤمن) تحدثت ومن كلامها يتبين ظلم المجتمع وقسوته التي تعكس واقع حياة المرأة المطلقة وكأنها مجرمة فالسارد أراد بهذا بيان تخلف المجتمع وجهله بـ هكذا أمور وأن الزوج هو سكن المرأة فقط، فقد تزوجت (آدم التائه)، وبعدها بدأت تتغير حياتها كثيراً بسبب شكوك زوجها بها، وبعدها انتقلت مع زوجها إلى عمان وبعدها حصلوا على لجوء إلى ألمانيا، فكانت حياة جديدة عليها، فهي لا تتقن اللغة الألمانية ولا يمكنها أن تتحدث بها، إلا بعض الكلمات البسيطة، وبعد استقرارها هي وزوجها في الشقة التي أعطتها لهم الدولة، كونهم لاجئين، تعرفت على جارهم اللبناني الذي دخلت معه في علاقة غير شرعية؛ إذ بعدها انقلبت حياتها رأساً على عقب؛ فحملت منه وبعدها تطلقت وسافرت مع (آدم اللبناني) إلى برلين، فشخصية (حواء المؤمن) هي خير مثال للشخصية النامية والمتغيرة على طول السرد؛ إذ تعرضت لتقلبات كثيرة في حياتها يكتشفها القارئ تدريجياً في السرد فتضيف هذه الشخصية تشويقاً للرواية.

لقد تجسدت الشخصيات المستديرة (النامية) في وفي رواية (متاهة حواء) عدة شخصيات ومنها(حواء الزاهد) فهي شخصية مستديرة (متغيرة)؛ إذ تمثلت بالمرأة الملتزمة

والصابرة على ما جرى إلى زوجها من الأمريكان؛ إذ أخذوه ظلماً إلى سجن بوكا، بسبب وشاية كاذبة من أحد الأشخاص، وربّت ابنها (آدم الملاك) مع والدها، لكن تغيرت حياتها بعد دخول (آدم المحروم) إلى بيتهم وتعرفت عليه عن طريق والدها، الذي جاء به بوصفه ضيفاً في منزلهم، لحمايته من الذين قتلوا صديقه، وعن طريق الحديث معه أدركت (حواء الزاهد) عقليته وكيف هو يفكر بالخالق والخلق ويعطي أفكار علمانية نوعاً ما، فأعجبت به وبطريقة تفكيره المتحررة، فطريقته مختلفة عن الطريقة التي تربت عليها؛ فنشأت علاقة بينهما، فقد تغيرت وتبدلت حياتها كثيراً مما جعلها تفكر في كل الأمور مجدداً؛ فكان سبب سعادتها وحبها للحياة من جديد؛ إذ استغل (آدم المحروم) و (حواء الزاهد) سفر والدها(آدم الزاهد) إلى البصرة بتفجير هذه العلاقة والحب المدفون واظهاره إلى العلن، فبدأت ترتب أدوات المنزل والمطبخ وجهزت كل شيء معه، وكانا يتجولان ومعهم ابنها (آدم الملاك) بوصفهم عائلة سعيدة ومبتهجة للحياة، وتبيّن ذلك في المقطع الآتي: "عملية تجهيز المشتمل قرّبت بينهما جدّاً، إذ أحسّت هي وكأنها زوجته، تهتم بكل كبيرة وصغيرة، بل لقد أبدت موهبة خلال التعامل عل الأسعار مع صاحب محل الأثاث، بحيث أنزلت السعر إل نصفه، وكذا الأمر مع صاحب الأدوات الكهربائية حيث أخفضت من السعر المكتوب على جهاز التلفزيون ربعه تقريباً. انتبه كلاهما إلى إنهما كانا يتصرفان أمام أصحاب المحلات وكأنهما زوجان، وهذا ما بث الفرح في نفسيهما" (69) ؛ إذ قررا أن يفاتحا والدها بعد رجوعه من البصرة بموضوع الزواج، إلا إن والدها قد ذبح في الطريق على يد مجموعة مسلحة، وبعد يومين قتل أيضاً(آدم المحروم)، وبقت (حواء الزاهد) لوحدها تواجه مصيرها في هذه الحياة مع الطفل الذي كان ثمرة هذه العلاقة المحرمة، فهي شخصية نامية ومتغيرة على طول السرد وتفاجئ القارئ كثيراً بتحولاتها.أما الشخصية الأخرى فهو (آدم المحروم)؛ فكانت شخصية مستديرة(نامية) فقد مثل شريحة من الطبقة المهمشة من المثقفين في العراق، فهو كاتب وصحفي يعمل في الجريدة، فقد وجد مخطوطات صديقه المغدور (آدم البغدادي)، وبدأ يقرأها؛ إذ تعرض بعدها للمضايقات بسبب وفاة صديقه المغدور، وورد ذلك في المقطع السردي الآتي: "ألقى آدم المحروم المخطوطة جانباً، أحسّ ببراعة صديقه القتيل آدم البغدادي في تتبع تحولات النفس البشرية والتقاطه لتناقضها في أشد المنعطفات حدة، لكن كآبة سوداء غمرت عالمه الداخلي، أحس برغبة في البكاء على نفسه وعلى صديقه القتيل" (70)، وبعد كل هذه الأحداث ترك (آدم المحروم) شقته وهرب إلى فندق في وسط العاصمة، خوفاً من قتلة صديقة لكي لا يكون هو الضحية القادمة، فعاش حياة مليئة بالقلق والخوف، ويهرب من مكان لأخر، إلى أن قتل على يد جماعة مسلحة في فجر بغدادي.

أمّا في رواية (متاهة قابيل) تباينت الشخصيات بين المسطحة والمستديرة، إلا أن الشخصيات المستديرة (النامية) كثيرة، وكانت شخصية (آدم ذو النورين) من الشخصيات البارزة والمتطورة في السرد؛ إذ يتبين إنه كان إنسان خلوق ومهذب ولا يختلط كثيراً بالشباب الطائش، فكان طالباً متميزاً في الجامعة ومن عائلة مرموقة فوالده كان قاضياً كبيراً ومعروفاً، ووالدته مثقفة وسيدة مجتمع، إلاّ أن حالته تتغير ويتغير سلوكه معها من ولد خلوف ومؤدب، إلى شخص قاتل ومتهور، فهذا التغير كان بسبب ما تعرض له بعد اختطافه وتعذيب، وبعد إعطاء أمه الفدية للخاطفين وأفرجت عنه، إلا أنه لم يرجع إلى البيت، وإنما ذهب الى صديقه (قابيل العباسي) وانضم معه للالتحاق بصفوف الجماعات الارهابية

والانخراط معهم، وكان ذلك في المقطع السردي الآتي: "كان آدم ذو النورين يحس بأنه صار إنساناً آخر.. صار خلال أقل ساعتين من الزمان يحتقر ذاته، ولا يأبه لأي شيء، وصار يحتقر الأخلاق، والناس، والدين، والوطن، وقابيل العباسي. أحس أنه طاقة عاجزة عن فعل أي شيء.. لكن بالرغم من ذلك فثمة رغبة متأججة في داخله للإنتقام من كل شيء.. رغبة في تدمير كل شيء مع إحساس بالسأم من الوجود" (71) ؛ فأصبح لهذا التغيير في شخصية (آدم ذو النورين) والتحول الذي طرأ عليه، جعل له نقله نوعية في السرد؛ إذ فاجئ القارئ بهذا التغيير والتطور والتحول في شخصيته .أمّا في رواية (متاهة إبليس) قد تباينت الشخصيات المستديرة (النامية) وكانت شخصية (حواء ذو النورين) من الشخصيات المستديرة البارزة في الرواية؛ إذ تبينت أنها شخصية مثقفة وراكزه فهي زوجة قاضي معروف، إلا أنه قتل على يد مليشيات ارهابية، فبدأت معناتها بعد قتل زوجها وخطف ابنها ثم انتحاره، فقد تحولت من امرأة جميلة وناضجة إلى امرأة خائفة من المجهول ومهزوزة، فقررت الهروب من العراق إلى سوريا عبر الباصات حتى لا تكشف عن طريق زوجها (قابيل العباسي) الذي تزوجها لكي يرجع ابنها إلى أحضانها، وقد يتبيّن ذلك في المقطع السردي الآتي: "لقد خسرت كل شيء.. أفلست كل حساباتي بضربة قاضية.. لقد قبلت السقوط، والإذلال، والهبوط الأعمى إلى قاع الجحيم، من أجل أن أحافظ على حياة ابني الوحيد آدم ذو النورين.. لكن فجأة، لنهار كل شيء.. فقد انتحر" (72)، فبعد هروبها إلى سوريا بدأت حياتها تتغير كثيراً وكانت تحاول أن تستقر نفسياً، وتنسى ما جرى لها ولابنها، إلا أنها انكسرت وتمدرت نفسياً، فقد تغيرت حياتها كثيراً، وهذه التحولات والتغيرات التي طرأت على شخصية (حواء ذو النورين) كانت مفاجئة في السرد، ومن التغيرات التي حدثت على الشخصية هي حصولها على جواز سفر عن طريق (آدم الشامي) باسم جديد هو (إيفا بتروفنا تومانوفا) حتى تستطيع الهروب من سوريا إلى فلورنسا، فكل هذه التحولات جعل من (حواء ذو التورين) شخصية متحركة ونامية دائماً. وفي رواية (متاهة الأشباح) تباينت الشخصيات المستديرة بصورة واضحة؛ إذ كانت شخصية (أم قابيل) من الشخصيات المهمة والبارزة في السرد، فهي امرأة قوية ومالكة المنزل الذي يضم العديد من الغرف التي يستأجرها الأشخاص ليسكنوا فيها، ومن بينهم الطالب الجامعي (آدم الواسطي) الذي تنشأ علاقه بينه وبين (أم قابيل)، وتتبين مراحل تطورها في الرواية فهي تتحول من حال إلى حال بعد استشهاد زوجها في الحرب، وابنها الذي لحق بوالده في حرب لا داع لها، فهذه الحروب التي يذهب ضحيتها الكثير من الشباب من دون معرفة الاسباب، وبدأت تتعلق بالشاب صديق ابنها، لأنها ترى ابنها فيه، ويتطور الحال إلى أن يصبح عشيقها فكان هذا التحول المفاجئ للقارئ؛ إذ تجسد هذا في شخصيتها نتيجة المأسي التي حلت عليها وكانت دائماً ما تحاول أن تبين للناس جانب المرأة الملتزمة، وتخفي الجانب الاخر من شخصيتها عن عيونهم وذلك في المقطع السردي الآتي: "أم قابيل هذه امرأة طيبة.. امرأة ذات طموح وكبرياء ورغبة عارمة في الحياة.. لكن الزمن حطمها بضربة قاضية.. بالكاد تحاول أن تنهض من هول الضربة على قدميها" (73)، فهنا تبينت ازدواجية الشخصية وتحولاتها .

تباين تصنيف الشخصيات في المتاهات بنسب متفاوتة بين الشخصيات المستديرة (المتغيرة) والشخصيات المسطحة (النامية)، وكانت هيمنة الشخصيات المستديرة واضحة

وبارزة بشكل أكبر من الشخصيات المسطحة، وكان هذا ما يضفي تشويقاً للأحداث ويصنع مفاجئات غير متوقعه للشخصية داخل النص السردي.

الخاتمة:

1- جاءت دراسة الشخصيات في الروايات لتكشف عن طبيعة الإنسان الحقيقية، التي أظهرها الكاتب بصورة واضحة ومكشوفة، ولم تكن مزيفة وتظهر الشخصيات بصورتها الايجابية أمام القارئ، وإنما كانت تظهرها على حقيقتها بمساوئها وطبيعة الإنسان وغريزته المتوحشة، أي ما تكنه النفس البشرية من تصرفات.

2- إن تنوع الروات في المتاهات كان له سمو مميزة في السرد؛ إذ لم تكن البطولة حكراً لراوٍ واحد فقط وإنّما تنوع الرواة في المتاهات مما جعل عملية السرد متوزعة على عدة رواة ولم تقتصر على راوٍ واحدٍ فقط، وهذا التنوع كان يفسح المجال لكثير من الشخصيات الظهور في الروايات بصورة كبيرة.

3- بينت الدراسة الطرائق التي استخدمها برهان شاوي في تقديمه أو أخباره عن الشخصيات الروائية في المتاهات بصورة تجعل السرد والحوار بين الشخصيات متنوع وأحياناً يظهر المونولوج الداخلي للشخصية عند أخبارها عن نفسها، أو عندما تخبرنا عن شخصية أخرى، أو عندما يخبرنا السارد عن شخصيات أخرى، وكذلك تباينت أفعال الشخصيات في المتاهات التي أظهرها الكاتب لنا بصورة متنوعة.

4- وتمايزت الشخصيات بين مستديرة(متغيرة) ومسطحة(ثابتة) التي كانت بارزة في طريقته الكاتب للسرد مما يجعل القارئ يتفاجئ بطريقته لتغير الشخصيات وتحولها جذرياً من حال إلى أخر.

الهوامش:

1- تودوروف، تر: محمد نديم خشفة، الأدب والدلالة، مركز الأنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996، ينظر ص: 56.

2- القاضي محمد واخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص: 270.

3- المصدر نفسه، ينظر ص: 270.

4 - أثر الشخصية في الرواية، فانسون جوف، تر: لحسن أحمامة، دار التكوين، دمشق- سوريا، ط1، 2012، ينظر ص: 13.

5- الصادق بن الناعس قسومة، علم السرد(المحتوى والخطاب والدلالة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية أثناء النشر، 2009. ص: 177 .

6- البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، ميساء سلمان ابراهيم، منشورات الهيئة العامة، سوريا – دمشق، ط1، 2011، ينظر ص : 205.

7- القاضي محمد وأخرون، معجم السرديات، ص: 270.

8- لحمداني حميد، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991. ص: 50 .

9- بحراوي حسن، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص: 213 .

10- تودوروف تزفيطان، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الأختلاف، ط1، 2005، ص: 73.

11- بحراوي حسن، بنية الشكل الروائي، ص: 213 .

12- هامون فليب، سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط العربية 1، 2013، ص: 12.
13- جينيت جيرار، تر: محمد المعتصم خطاب الحكاية، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997. ينظر ص: 178 .
14-بحراوي حسن، بنية الشكل الروائي، ينظر ص: 213.
15-يوسف آمنة، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط2، 2015، ينظر ص: 35.
16- بارت رولان، تر : منذر عياشي، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة، ينظر ص: 64.
17- جاسم فاطمة عيسى، غائب طعمة فرمان روائيا، دار الشؤون للثقافة، ط1، 2004، ينظر ص: 79 .
18-هلال عبد الناصر، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006، ينظر ص: 87.
19- لحمداني حميد، بنية النص السردي، ينظر ص : 51.
20- بحراوي حسن، بنية الشكل الروائي، ينظر ص : 213 .
21- لودج ديفيد، تر: ماهر البطوطي، الفن الروائي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ينظر ص: 78.
22- جينيت جيرار، خطاب الحكاية، ينظر ص: 42.
23- خالد عدنان عبدالله، النقد التطبيقي التحليلي، دار الشؤون الثقافية، العراق- بغداد، ط1، 1986، ينظر ص: 68. وبنية السرد في القصص الصوفي (المكونات والوظائف والتقنيات)، ناهضة ستار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2003، ص: 243.
24- يوسف محمد نجم، فن القصة، دار صادر للطبع والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1996، ص: 81 .
25- زين الدين ثائر، في درب السرد (دراسات تطبيقية في القصة والرواية)، دار لندا، سوريا، ط1، 2011، ينظر ص: 68.
26- يقطين سعيد، السرد العربي مفاهيم وتجليات،الدار العربية للعلوم والناشرون، بيروت، ط1، 2012، ص: 187 .
27-يوسف آمنة، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ينظر ص: 56 .
28- يقطين سعيد، القراءة والتجربة(حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب)، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص: 195.
29- شاوي برهان، متاهة آدم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط2، 2013، ص: 37-38.
30- شاوي برهان، متاهة حواء، ، دار النخبة، مصر، ط3، 2017، ص: 617.
31- شاوي برهان، متاهة قابيل، الدار العربية ناشرون، بيروت، ط1، 2013، ص: 247.
32- شاوي برهان، متاهة إبليس، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط 1، 2014، ص: 243.
33- شاوي برهان، متاهة الأشباح، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط 1، 2014، ص: 37.
34- متاهة آدم، برهان شاوي، ص: 134- 135.
35- متاهة حواء، برهان شاوي، ص: 153.
36- متاهة هابيل، برهان شاوي، ص: 470.

37- متاهة إبليس، برهان شاوي، ص: 188.
38- متاهة الأشباح، برهان شاوي، ص: 21.
39- متاهة آدم، برهان شاوي، ص: 55.
40- متاهة حواء، برهان شاوي، ص: 74.
41- المصدر نفسه، ص: 171.
42- متاهة قابيل، برهان شاوي، ص: 70.
43-شاوي برهان، متاهة قابيل، ص: 72.
44- شاوي برهان، متاهة إبليس، ص: 193.
45-شاوي برهان، متاهة الأشباح، ص: 22.
46- شاوي برهان، متاهة آدم، ص: 83.
47- شاوي برهان، متاهة حواء، ص: 635- 636.
48- شاوي برهان، متاهة قابيل، ص: 69 .
49- شاوي برهان، متاهة إبليس، ص: 25.
50- شاوي برهان، متاهة الأشباح، ص: 176
51-كيني وليام، تر: ناصر الحجيلان، كيف نحلل القصص، السعودية كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع للدراسات العربية، ط 1، 2011، ص: 76.
52-فورستر أ. م.، تر: كمال عياد جاد، أركان القصة، دار الكرنك، ر: حسن محمود، القاهرة، 1960، ص: 83 ، والمصدر السابق ، ص: 76.
53- مجلة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، أماراباك، 20، 7، 2016، ينظر ص: 128 . www.amarabac.com
54- مرتاض عبد الملك، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص: 89.
55- القط عبد الحفيظ، مقدمة في دراسة الأدب، 2006، د.س ، د. ط، ص: 210 .
56- كيف نحلل القصص، وليام كيني، تر: ناصر الحجيلان، ينظر ص 80.
57- خالد عدنان عبدالله، النقد التطبيقي التحليلي، ينظر ص: 68.
58- فورستر، تر: كمال عياد جاد، أركان القصة، ص: 83،و هينكل روجز، تر: صلاح رزق، قراءة الرواية مدخل إلى تقنيات التفسير، الهيئة العامة لقصور الثقافة، أفاق للترجمة، ط2، 1999، ص: 227.
59- كيني وليام، كيف نحلل القصص، ينظر ص: 79.
60- خالد عدنان عبدالله، النقد التطبيقي التحليلي، ينظر ص: 68.
61- بنكراد سعيد، شخصيات النص السردي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016، ص: 53.
62- طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1994، ينظر ص: 27.
63- شاوي برهان، متاهة آدم، ص: 192.
64-شاوي برهان، متاهة آدم، ص: 111.
65- شاوي برهان، متاهة حواء، برهان شاوي، ص: 161.
66- شاوي برهان، متاهة قابيل، ص: 198.
67- المصدر نفسه، ص: 510.

68- شاوي برهان، متاهة إبليس، ص: 142.
69- شاوي برهان، متاهة آدم، ص: 241.
70- المصدر نفسه، ص: 22.
71- متاهة حواء، برهان شاوي، ص: 511.
72- متاهة قابيل، برهان شاوي، ص: 517.
73- متاهة إبليس، برهان شاوي، ص: 17.
74- متاهة الأشباح، برهان شاوي، ص: 109.

المصادر:

1-أ.م فورستر، أركان القصة، تر: كمال عياد جاد، دار الكرنك، ر: جسن محمود، القاهرة، 1960.
2- بارت رولان، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة، تر : منذر عياشي،، مركز الأنماء الحضاري، ط1، 1993.
3- بحراوي حسن، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
4- بن الناعس الصادق قسومة، علم السرد(المحتوى والخطاب والدلالة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية أثناء النشر، 2009.
5- بنكراد سعيد، شخصيات النص السردي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016.
6- تودوروف تزفيطان، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الأختلاف، ط1، 2005، ص: 73.
7- تودوروف، الأدب والدلالة، تر: محمد نديم خشفة، مركز الأنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996.
8- جاسم فاطمة عيسى، غائب طعمة فرمان روائياً، دار الشؤون للثقافة، ط1، 2004.
9- جوف فانسون، تر: لحسن أحمامة، أثر الشخصية في الرواية، دار التكوين، دمشق- سوريا، ط1، 2012.
10- جينيت جرار، خطاب الحكاية، تر: محمد المعتصم، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.
11- خالد عدنان عبدالله، النقد التطبيقي التحليلي، دار الشؤون الثقافية، العراق- بغداد، ط1، 1986،
12- زين الدين ثائر، في درب السرد (دراسات تطبيقية في القصة والرواية، دار لندا، سوريا، ط1، 2011.
13- ستار ناهضة، بنية السرد في القصص الصوفي (المكونات والوظائف والتقنيات)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2003.
14- سلمان ميساء ابراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة، سوريا – دمشق، ط1، 2011.
15- شاوي برهان، متاهة إبليس، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط 1، 2014.
16- شاوي برهان، متاهة آدم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط2، 2013.
17- شاوي برهان، متاهة الأشباح، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط 1، 2013.
18- شاوي برهان، متاهة حواء، دار النخبة، مصر، ط3، 2017.
19- شاوي برهان، متاهة قابيل، الدار العربية ناشرون، بيروت، ط1، 2013.

20- القاضي محمد واخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.
21- القط عبد الحفيظ، مقدمة في دراسة الأدب، 2006، د.س ، د. ط، ص: 210 .
22- كيني وليام،، تر: ناصر الحجيلان، كيف نحلل القصص، ، السعودية كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع للدراسات العربية، ط1، 2011.
23- لحمداني حميد، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
24- لودج ديفيد، تر: ماهر البطوطي، الفن الروائي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.
25- مجلة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، أمارباك، 20، 7، 2016، ينظر ص: 128 www.amarabac.com .
26- مرتاض عبد الملك، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998.
27- هامون فليب،، تر: سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كليطو سيمولوجية الشخصيات الروائية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط العربية 1، 2013.
28- هلال عبد الناصر، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006.
29- هينكل ب روجر، تر: صلاح رزق، قراءة الرواية مدخل إلى تقنيات التفسير، الهيئة العامة لقصور الثقافة، أفاق للترجمة، ط2، 1999.
30- وادي طه، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1994.
31- يقطين سعيد، السرد العربي مفاهيم وتجليات، الدار العربية للعلوم والناشرون، بيروت، ط1، 2012.
32- يقطين سعيد، القراءة والتجربة(حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب)، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
33- يوسف آمنة، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط2، 2015.
34- يوسف محمد نجم، فن القصة، دار صادر للطبع والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1996.

References

1 - A. M. Forster, The Pillars of the Story, ed.: Kamal Ayyad Gad, Dar Al-Karnak, ed.: Hassan Mahmoud, Cairo, 1960.
2- Bart Rolland, Introduction to the Structural Analysis of the Story, Trans.: Munther Ayashi, Al-Anmaa Cultural Center, 1st edition, 1993.
3- Bahrawi Hassan, The Structure of the Novel Form (Space - Time - Personality), Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition, 1990.
4- Bin Al-Na`is Al-Sadiq Qasouma, Narrative Science (Content, Discourse, and Connotation), Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Fahd National Library Cataloging during Publication, 2009.
5- Bankrad Saeed, Characters of the Narrative Text, Vision for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2016.

6- Todorov Tzvetan, Narrative Concepts, Trans.: Abd al-Rahman Mezian, Al-Ikhtilaf Publications, 1st edition, 2005, p. 73.
7- Todorov, Literature and Semantics, Trans.: Muhammad Nadim Khashfa, Al-Anmaa Cultural Center, Aleppo, 1st edition, 1996.
8- Jassim Fatima Issa, Ghaib Touma Farman, a novelist, Dar Al-Ash'an for Culture, 1st edition, 2004.
9- Geoff Fanson, Trans.: Hassan Hamamah, The Impact of Personality in the Novel, Dar Al-Takween, Damascus - Syria, 1st edition, 2012.
10- Ginette Jarrar, The Discourse of the Story, Trans.: Muhammad al-Mu'tasim, Supreme Council of Culture, 2nd edition, 1997.
11- Khaled Adnan Abdullah, Applied Analytical Criticism, House of Cultural Affairs, Iraq - Baghdad, 1st edition, 1986,
12- Zain al-Din Thaer, On the Path of Narration (Applied Studies in Story and Novel, Dar Linda, Syria, 1st edition, 2011.
13- Sattar Nahida, Narrative Structure in Sufi Stories (Components, Functions, and Techniques), Arab Writers Union Publications, Damascus, 1st edition, 2003.
14- Salman Maysaa Ibrahim, The Narrative Structure in the Book of Enjoyment and Sociability, Publications of the General Authority, Syria - Damascus, 1st edition, 2011.
15- Shawi Burhan, Satan's Labyrinth, Arab House of Sciences, Beirut, 1st edition, 2014.
16- Shawi Burhan, Adam's Labyrinth, Arab House of Science Publishers, Beirut, 2nd edition, 2013.
17- Shawi Burhan, The Labyrinth of Ghosts, Arab House of Sciences, Beirut, 1st edition, 2013.
18- Shawi Burhan, Eve's Labyrinth, Dar Al-Nukhba, Egypt, 3rd edition, 2017.
19- Shawi Burhan, The Labyrinth of Cain, Al-Dar Al-Arabiya Publishers, Beirut, 1st edition, 2013.
20- Judge Muhammad et al., Dictionary of Narratives, Muhammad Ali Publishing House, Tunisia, 1st edition, 2010.
21- Al-Qat Abdel Hafeez, Introduction to the Study of Literature, 2006, Dr. S., Dr. I, p. 210.
22- Kenny William, Trans. Nasser Al-Hujailan, How to Analyze Stories, Saudi Arabia, Dr. Abdulaziz Al-Manea Chair for Arab Studies, 1st edition, 2011.

23- Lahmdani Hamid, The Structure of the Narrative Text, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition, 1991.
24- David Lodge, Trans.: Maher Al-Batouti, Narrative Art, Supreme Council of Culture, Cairo, 1st edition, 2002.
25- Journal of the Arab Academy for Science and Technology, Amarabac, 20, 7, 2016, see p. 128. www.amarabac.com
26- Murtad Abdul Malik, on the theory of the novel (research on narrative techniques), World of Knowledge series, Kuwait, 1998.
27- Hamoun Flip, Translated by: Saeed Benkarad, Presented by: Abdel Fattah Kalito, The Semiology of Fictional Characters, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, Al-Arabiya 1st Edition, 2013.
28- Hilal Abdel Nasser, Narrative Mechanisms in Contemporary Arabic Poetry, Center for Arab Civilization, Cairo, 1st edition, 2006.
29- Henkel B. Roger, Trans. Salah Rizk, Reading the Novel: An Introduction to Interpretation Techniques, General Authority for Cultural Palaces, Horizons for Translation, 2nd edition, 1999.
30- Wadi Taha, Studies in Novel Criticism, Dar Al-Maaref, Cairo, 3rd edition, 1994.
31- Yaqtin Saeed, Arabic Narrative Concepts and Manifestations, Arab House of Science and Publishers, Beirut, 1st edition, 2012.
32- Yaqtin Saeed, Reading and Experience (about experimentation in the new narrative discourse in Morocco), Vision for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2014.
33- Youssef Amna, Narrative Techniques in Theory and Practice, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 2015.
34- Youssef Muhammad Najm, The Art of Story, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1996.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 123) 2024, pp. 269-289

The character in Burhan Shawi's mazes

A.P.D. Ahmed Abdul Razzaq Nasser
Teaching in Imam Al-Kadhum (a) University College of Islamic Sciences
Arabic department

NOOR Mohamed Izz ALDIN
Imam Al-Kadhum (a) University College of Islamic Sciences
Arabic department / literature
Hayderhayderbgk88@gmail.com

Abstract:
The research included the narrative personality in the labyrinths of Burhan Shaoui, due to its significant clear role in the labyrinths. The study came within this technique that distinguished by its methods of fictional characters' presentation, and it revealed to us how the characters are presented to themselves or others through their actions or behaviors. The rates of characters' presentation varied and the character that informs about another has dominated over that which tells about itself (its condition), also the variable characters (round) have dominated clearly and significantly over the developing characters (flat).

Keywords: ALshakhsiuh- Introduce the character- alshakhsiat almustadirat walnnamia.